

الاستفادة من القيم الجمالية للزخارف التراثية بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية لاستحداث تصاميم لمكملات الأزياء

دعاء معيض الحارثي

قسم تصميم الأزياء، كلية التصميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: dalharthi95@gmail.com

أ.د. أسماء عبدالله سالم

أستاذ بقسم تصميم الأزياء، كلية التصميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

الملخص

في هذه الدراسة تم استحداث تصاميم طباعية مستوحاة من زخارف التراث السعودي لمكملات الأزياء معتمدة على المنهج التجريبي والمنهج الوصفي حيث تهدف الدراسة إلى دراسة وتحليل بعض العناصر والوحدات الزخرفية التراثية الموجودة بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية والاستفادة منها في استحداث تصميمات زخرفية يتوافر فيها الجانب الجمالي وتتوافق مع وظيفة المكمّل وتقدم الموروث الثقافي السعودي بروح معاصرة مع إثراء الجانب الجمالي والوظيفي للتصميمات الزخرفية المبتكرة. وقد تم دراسة الزخارف التراثية للمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية لتصميم مكملات أزياء متنوعة (أوشحة-أحزمة-حقائب)، تم استنتاج أن جميع التصميمات تستفيد من القيم الجمالية للزخارف التراثية بدرجة عالية جداً وأن جميع التصميمات يتحقق فيها الجانب الجمالي والوظيفي بدرجة مرتفعة جداً. ومن أهم توصيات الدراسة التواصل بين المصممين والمصنعين المحليين في المملكة العربية السعودية للمساهمة في تعزيز الصناعات الإبداعية ودعم الاقتصاد المحلي.

الكلمات المفتاحية: التراث السعودي، مكملات الأزياء، القيم الجمالية، المنطقة الغربية، الوشاح، الحزام، الحقيبة.

Utilizing the aesthetic values of Heritage Motifs in the Western Region of Saudi Arabia to Create Designs for Fashion Accessories

Dua'a Moued Alharthi

Fashion Design, College of Art and Design, Jeddah University, Saudi Arabia
Email: dalharthi95@gmail.com

Prof. Dr. Asmaa Abdullah Salem

Fashion Design, College of Art and Design, Jeddah University, Saudi Arabia

ABSTRACT

In this study, printing designs inspired by the motifs of the Saudi heritage have been developed based on the experimental and descriptive approaches. The investigation aims to study and analyses some of the elements and decorative units of the heritage found in the western region of the Kingdom of Saudi Arabia and to benefit from them in the development of decorative designs that have the aesthetic aspect and are compatible with the function of accessories and offering Saudi cultural heritage in a contemporary spirit, while enriching the aesthetic and functional aspects of innovative decorative designs. Heritage decorations for the western region of Saudi Arabia have been studied for the design of various costume supplements (scarves-belts-bags), and it has been concluded that all designs benefit from the aesthetic values of heritage decorations at a very high level and that all designs achieve the aesthetic and functional aspects at a very high level. One of the most important recommendations of the study is communication between local designers and manufacturers in Saudi Arabia to contribute to the promotion of creative industries and support for the local economy.

Keywords: Saudi Heritage, fashion accessories, aesthetic values, western region, scarves, belts, bags.



المقدمة:

يعد التراث الشعبي ثروة كبيرة من الآداب والقيم والعادات والمعارف الشعبية والثقافية والتقاليد المادية والفنون التشكيلية والموسيقية وهو علم يدرس في الكثير من الجامعات العربية والأجنبية. وتراث المملكة العربية السعودية هو إحدى تلك الفنون التي تحتفظ بشخصيتها الخالدة والتي تمثل عالمها القديم والذي ينبغي الاهتمام بدراسته والتنقيب في تراثه واختيار كل العناصر الصالحة للاستمرار والبقاء ومعالجتها بصورة جديدة. (صالح الهاشل- 2020). وذكرت (فداء، 2003) في رسالة دكتوراه، بعنوان "أساليب زخرفة الملابس التقليدية للنساء في الحجاز" أن طرق الزخرفة القبلية وأشكالها عاده موروثه، ولكل قبيلة نظام خاص في تزيين وزخرفة الملابس، مما يساعد على إدراج الثوب تحت اسم قبيلة معينه. وبناء على ذلك كان التشابه أو الاختلاف بين القبائل بسبب طريقة تفصيل الثوب أو استخدام نفس الخامات في الزخرفة مع الاختلاف من حيث الكم والأسلوب لذا فإن الاهتمام بتراثنا من الأولويات الملحة في حياتنا لذلك استخدمت المملكة العربية السعودية التراث الشعبي في القطاع السياحي. فالقطاع السياحي يعد أحد أهم ركائز تحقيق رؤية المملكة 2030، للإسهام في تنويع قاعدة الاقتصاد الوطني، وجذب الاستثمارات، وزيادة مصادر الدخل، وتوفير فرصة عمل للمواطنين. وتضم منظومة السياحة كل من وزارة السياحة، وصندوق التنمية السياحي، والهيئة السعودية للسياحة، والتي تتكامل أدوارها لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للسياحة، وتحقيق طموحات ومستهدفات القطاع. <https://sta.gov.sa/ar>. ولتمثيل التراث الشعبي في القطاع السياحي فإن أفضل ما يمثله هو الأزياء التقليدية لأنها تعبر عن الهوية الوطنية. لذا ترى الباحثة أهمية الحفاظ على التراث التقليدي بالمملكة العربية السعودية والذي بدوره يمثل ثورة ثقافية وحضارية وأهمية تأصيل قيم الهوية الوطنية التي تعكس الموروث الشعبي والثقافة السعودية للسائحين وزوار المناطق الأثرية وتعزز الشعور بالانتماء الوطني من خلال ابتكار تصاميم لمكملات الملابس تساهم في نشر التراث الثقافي الذي تتميز به المملكة وذلك توافقاً مع رؤية المملكة 2030 ولمكملات الملابس سمات خاصة ومميزة فهي لغة تشكيلية يمكن من خلالها ممارسة الفن حيث يتيح للقائم بها إنتاج قطع لها وظائف نفعية بجانب القيمة الفنية، فلها أثر كبير على المظهر الملبسي الى جانب اعتبارها من العوامل الهامة التي توضح مدى الوعي الحضاري لمرتديها، كما انها تعتبر متطلب من متطلبات الأناقة لذا كان من الضروري التنوع في زخرفتها وابتكار حلول جديدة لإنتاجها. (حسنين، 2019). وفي دراسة (يوسف، 2006) بعنوان " رؤية تشكيلية للزخارف الشعبية ومدلولاتها الرمزية والاستفادة منها في مجال الملابس ومكملاتها" توصلت الدراسة إلى إمكانية تطويع الزخارف الشعبية في عمل تصاميم مختلفة في مجال الملابس والمكملات كمنتجات مميزة تساهم في الترويج لهذا التراث وتتماشى مع العصر الحديث.

مشكلة البحث:

تتلخص تساؤلات البحث في الآتي:

- هل يمكن الاستفادة من القيم الجمالية للعناصر التراثية في ابتكار تصاميم طباعية تصلح لطباعتها على مكملات الأزياء؟
- ما إمكانية عمل تصاميم زخرفية مبتكرة تصلح لطباعتها على مكملات الأزياء لها قيم جمالية وتحمل طابع التراث التقليدي السعودي؟

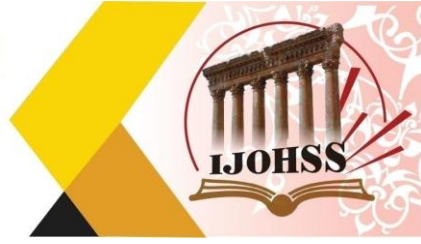
أهداف البحث:

يهدف البحث إلى :

- دراسة وتحليل بعض العناصر والوحدات الزخرفية التراثية الموجودة بالمملكة العربية السعودية والاستفادة منها في تصاميم طباعية مبتكرة.
- استحداث تصاميم زخرفية تصلح لطباعتها على مكملات الأزياء بحيث يتوافر فيها الجانب الجمالي وتتوافق مع وظيفة المكمل.
- استحداث تصاميم زخرفية تصلح للطباعة على مكملات الأزياء بحيث تقدم الموروث الثقافي السعودي بروح معاصرة.

أهمية البحث:

- تأصيل قيم الهوية الوطنية التي تعكس الموروث الشعبي والثقافة السعودية.



- تعزيز الشعور بالإنتماء الوطني بابتكار تصميمات مقتبسة من التراث التقليدي في المملكة العربية السعودية تساهم في نشر التراث الثقافي الذي تتميز به المملكة وذلك توافقاً مع رؤية المملكة 2030.
- الحفاظ على التراث التقليدي بالمملكة العربية السعودية والذي بدوره يمثل ثروة ثقافية وحضارية.
- إمداد الأسواق السياحية بمنتجات فنية محلية ذات طابع تراثي ومعاصر يدعم التعريف بالموروث الثقافي السعودي.

منهجية البحث:

المنهج الوصفي: ويتبع البحث المنهج الوصفي في الإطار النظري حيث تم تناول الزخارف التراثية السعودية وتحليلها.

المنهج التجريبي: ويتبع المنهج التجريبي في ابتكار تصميمات مستوحاه من زخارف المنطقة الغربية تصلح للطباعة على المكملات.

فروض البحث:

يفترض الباحث:

- إمكانية الاستفادة من القيم الجمالية للزخارف التراثية في ابتكار تصميمات زخرفية وتوظيفها على مكملات الأزياء.
- إمكانية استحداث تصاميم زخرفية يتوافر فيها الجانب الجمالي وتتوافق مع وظيفة المكمل.
- إمكانية استحداث تصاميم زخرفية تقدم الموروث الثقافي السعودي بروح معاصرة.

حدود البحث

أ. الحدود الموضوعية

- تصميم بعض القطع لمكملات الأزياء (الوشاح-الحزام-الحقائب) في ضوء المتطلبات الوظيفية والجمالية.
- الاستلham من العناصر الزخرفية التراثية للمملكة العربية السعودية.

ب. الحدود المكانية

- المملكة العربية السعودية - المنطقة الغربية (جدة- مكة- الطائف- المدينة -ينبع).

أدوات البحث:

الاستبيان: إعداد استبيان لقياس مدى تحقيق الجانب الجمالي والوظيفي للتصميمات المبتكرة.

عينة البحث:

تم استطلاع رأي المتخصصين في مجال تصميم الأزياء.

مصطلحات البحث:

مكملات الأزياء: Accessories

المكملات الملابسية هي إضافات أو قطع تصاحب الملابس الرئيسي وتؤدي إلى الأناقة، وإن كانت هي في حد ذاتها ثانوية وليست أساسية. وتعني شيء لاحق أو إضافي أو كمالي، يضاف للملابس بغرض الزينة. (فاضل، 2002).

القيم الجمالية: Aesthetic Values

هي المبادئ والمعايير التي تحدد ما يعتبر جميلاً أو جذاباً في الفن، الطبيعة، أو الحياة اليومية. هذه القيم تتعلق بالاستجابة العاطفية والفكرية للأشكال، الألوان، الأنسجة، والأفكار. تشمل القيم الجمالية جوانب مثل التناغم، التوازن، التناسق. (مجيد، 2012)

الزخارف التراثية: Heritage Decorations

هي أنماط زخرفية تستخدم في الفنون والحرف التقليدية، وتعكس الثقافة والتراث الشعبي لشعوب معينة. تهدف الزخارف التراثية إلى التعبير عن الهوية الثقافية والتاريخية، وغالباً ماتحمل رموزاً ومعاني عميقة تعكس القيم والعادات المحلية. (الخليوي، 2019)



المنطقة الغربية The Western Region :

المنطقة الغربية هي إحدى المناطق الإدارية في المملكة العربية السعودية، وتعرف بتنوعها الثقافي والتاريخي. وتتميز بوجود السهول الساحلية والجبال وتشمل هذه المنطقة عدداً من المدن المهمة: مكة المكرمة- المدينة المنورة- جدة- ينبع- الطائف. (فدا، 2007)

الإطار النظري

أهمية الأزياء الشعبية

إن الزي الشعبي لأي شعب من الشعوب، هو جزء من مقومات وجوده كاللغة والتاريخ والجغرافيا والدين والحضارة. ودراسة الأزياء الشعبية لها أهمية بالغة، لما لدراساتها صفة الاستعجال تجاه التغيرات السريعة في الزي، وتكشف تقاليد اللباس في كل بلد عن روح العصر وعموم جوانب الحياة المادية والاجتماعية والفكرية. ودراسة الأزياء في أي مجتمع، دراسة جديرة بالاهتمام والعناية؛ فهي تحمل إشارات تدل على تراث الماضي وما يلاحظ من أمور في الحياة الحاضرة، كما أنها تمثل إحدى مناحي مستوى المعيشة وأسلوب الحياة في هذا المجتمع في عصر معين، كما تشير إلى مقدمات الحضارة الإنسانية، لأن الأزياء تميز الشعوب وتكسبها بعض شخصيتها بموضوعية (العجاني، 2007).

الملابس التقليدية في المنطقة الغربية:

اتصفت ملابس النساء التقليدية في مدن الحجاز بأنها ذات خطوط أساسية؛ إلا أن تعدد أنواع الأقمشة وألوانها وأساليب تزيينها واعتناء المرأة بذلك، أكسبها صفة التنوع والتجدد في المظهر. وتنقسم الملابس إلى عدة أقسام: فمنها الداخلي مثل: "اللباس أو السروال" و "السدرية"، ومنها الخارجي مثل: "الزبون"، "الكرتة" و "الثوب". ويتبع ذلك أغطية الرأس مثل: "الشمير"، "المحرمة" و "المدورة". (اسكندراني، 2006).

ملابس الزواج

تتعدد المناسبات التي تتصل بالزواج قديماً، إذ يسبق الزواج يوم "الغمرة" الذي تُحنى فيه العروس وتعد لليلة الدخلة. "الدخلة" هو يوم الزفاف الذي ينتهي بانتقالها إلى بيت الزوجية، وهناك تقوم مناسبة أخرى صباح اليوم التالي وتسمى "الصباحة" يقيمها لها أهل زوجها. (الدعجاني، 2020)

ثوب الغمرة

ترتديه العروس ليلة الحنة ويكون قبل العرس بيوم وتلبسه العروس في أول وصول المدعوين بعد المغرب. وفي هذه المناسبة ترتدي العروس زبونا ذا لون زهري/ وردي أو أحمر مطرز بالتلي على الأكمام والياقة ثم ترتدي فوقه ثوباً من ملس أو قز من نفس اللون ومطرز أيضاً على الأكمام وحول فتحة الرقبة، ثم يظفر الشعر ويلف بالمحرمة ويثبت فوقها مدورة أو مقنن من السنان (الزهري) أو الأحمر وهو مطرز أيضاً بالتلي. ويغطي وجهها فلا يرى أبداً. (اسكندراني، 2006). كما يظهر في الشكل رقم (1).

الدخلة

ترتدي العروس ليلة الدخلة، أي العرس، ثوباً يطلق عليه بدلة مصككة أو "الثوب المصكك" لكون التطريز يغطي أرضية القماش فلا يظهر لون الأرضية من كثافته. ويخاط الثوب من قماش الحرير السميك ذي اللون الأحمر، ويتم تطريز أجزاء الثوب قبل خياطته، ويترك الجزء حول الرقبة بدون تطريز نظراً لإضافة قطعة خارجية مطرزة بالكنتيل والتلي والترتر؛ تغطي الجزء غير المطرز. ثم ترتدي العروس "التخشيشة" وهي عبارة عن مخدة صغيرة (على شكل حدة) تربط حول العنق بعد تثبيت المجوهرات عليها مسبقاً. (اسكندراني، 2013)

الصباحة

صباح اليوم التالي للدخلة؛ ترتدي العروس إحدى قطع الثياب الفاخرة لديها التي جهزت بها وغالباً ماتكون القطعة هي المسماة "درفة الباب" وسمي بذلك لأن الزخارف الموجودة به متشابكة ومتشابهة للزخارف المحفورة على الأبواب قديماً، وقد تكون الزخرفة عبارة عن طيور متقابلة تحيط بها تفرجات نباتية متشابكة. وفي أحيان أخرى تمثل تلك الزخارف كساء الكعبة نظراً لشدة ثقلها. وعموماً تختلف الزخارف من ثوب لآخر حسب الرغبة إلا أن التطريز فيها يكون متشابكاً وكثيفاً حيث يصنع الزبون من قماش الساتان السكري اللون وتزين ياقته بالكنتيل والتلي والترتر، ويطرز طرف الأكمام ثم يرتدى فوقه الثوب من قماش القز الشفاف ذي اللون السكري، ويكون

التطريز على الثوب من الأمام كثيفاً أما الخلف فيكون التطريز حول الرقبة فقط ويطرز حول الأكمام بعرض 30 سم تقريباً. (الدعجاني، 2020).

ملابس المناسبات

سروال وسدرية داير

سمي بذلك لأن التطريز يكون حول ياقة السدرية، وحول الفتحة الأمامية وحول الوسط والأكمام. كما يوجد التطريز في السروال حول طرفه السفلي. ينفذ من قماش القطيفة ذي اللون الكحلي، ويرتدى فوقهما ثوب الدرايزون الشفاف - من اللون الأسود - مباشرة بدون زبون. (اسكندراني، 2013) كما في الشكل رقم (2).

داير ومنثور

زبون أبيض مزين بكلفة "خرج" مطرزة بالكنتيل والتلي والترتر؛ تثبت حول الياقة وبموازاة الفتحة الأمامية وحول الطرف السفلي. كما يزين بوحدات جاهزة مطرزة تنثر في جميع أنحاء الزبون من الأمام والخلف وعلى الأكمام. وسبب تسمية الزي ب"داير ومنثور" لاستخدام أسلوب الكلف والوحدات المنثورة في تزيينه. ومن الممكن أن يستخدم "الخرج" في تزيين الزبون فقط؛ وفي هذه الحالة يسمى الزي "داير" وحين تستخدم الوحدات فقط يسمى الزي "منثور". (فدا، 2021) كما يظهر في الشكل رقم (3).

ملابس التستر الخارجية:

وتتكون من قطعتين، البرقع للوجه والملاية للجسد.

البرقع

يخاط البرقع من قماش الدرايزون الأبيض بأطوال مختلفة تبعاً للرغبة، ويزين بأشكال زخرفية نباتية وطيور بدعية بالغرزة الجاوي، كما تزين أطراف البرقع بالأويه.

الملاية

تصنع من قماش "التفته/الحرير" للمناسبات وتكون الكتل الخاصة بها من خيوط القصب الذهبية والفضية. أما الملاية المستخدمة في الزيارات العادية فتكون من قماش البقطة من اللون الباذنجاني ذات كتل من الخيوط القطنية، ينهي الطرفان الجانبان في الملاية بشريط من الحرير الأسود والأبيض يسمى "حبكة". (اسكندراني، 2013). منطقة الطائف والقبائل المجاورة لها: تميزت الطائف باعتدال مناخها صيفاً وشتاءً، وتعد منتجاتها الزراعية كما أن اعتدال مناخها ساهم في جعلها واحدة من أبرز وأقدم المصايف في المملكة العربية السعودية. (نادر، 2010) كما في الشكل رقم (4).

ملابس قبيلة ثقيف

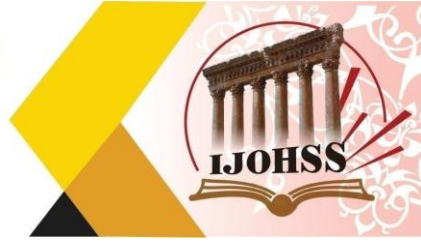
ثقيف اسم قبيلة عربية كبيرة ظهرت في الطائف في جزيرة العرب قبل الإسلام وهي قبيلة عدنانية تتساوى مع قريش وتتمازج معها في الظهور، تعد ثقيف مجتمع حضري بالقياس إلى غيرهم، فقد اختلفوا بالمهارة في الحرف مثل الدباغة والنجارة والحدادة والزراعة والصناعة. (فدا، 2021)

الثوب المبقر

يعتبر اللباس الرئيسي من اللونين النيلي والأسود، وللفتيات غير المتزوجات اللون الأحمر مع الأسود، وهو عموماً واسع ويفصل بجميع أجزائه من أشرطة من القماش متبادلة من اللونين ويختلف عرض الأشرطة تبعاً لموضوعها، وللثوب بدنة بعرض الأكتاف، وله فتحة رقبة مثل السابرينا. أما جانبا الثوب يفصلان من قطعتان تتصلان بتخراصة على شكل مثلث متساوي الساقين، وللثوب أكمام طويلة تسمى "المزانيد" وتصل في طولها إلى ثلثي الذراع، بعض الأحيان ينتهي الثوب بشريحة عريضة من اللون الأسود بعرض 17 سم تقريباً، ويخرف الثوب بالتطريز بأشكال هندسية وغرز مختلفة على الصدر والأكمام. (نادر، 2010) كما يظهر في الشكل رقم (5).

ثوب الصدر "نمور الهدا"

ثوب واسع من قماش رايون الفسكوز من اللون النيلي. ويخرف الثوب بالتطريز بمجموعة مختلفة من الغرز؛ يصير الثوب بأشكال مختلفة ثم تتم صباغته. (فدا، 2021) كما في الشكل رقم (6).



-ملابس قبيلة هذيل

قبيلة من العدنانية لازالت في ديارها الأصلية ولهجتها أقرب اللهجات إلى الفصحى، تتفرد قبيلة هذيل في زخرفة ملابسها باستخدام أسلوب التصيير، وتستخدم أشكال مختلفة من المرشحات بعضها فوق بعض تعرف باسم "محمل". (نادر، 2010) كما يظهر في الشكل رقم (7).

الثوب المصدر

ثوب مصنوع من قماش القطن البقطة أو الدوت. وهو مستطيل واسع، يتكون من بدنة وأكمام وجوانب، وتخراصة. يرتدى من قبل السرواني والكبيبي من هذيل. يفصل الثوب من عدة مستطيلات متفاوتة الطول، ومما يميز هذا الثوب كمية التطريز الكثيفة على الأكتاف. ويتكون الثوب من أربعة أجزاء رئيسية، وهي: البدن، والكم، والبنقية، والتخراصة. وللثوب حردة رقبة على شكل مستطيل صغير، ويستخدم للزخرفة والتطريز، الصباغة بالربيط "تصيير"، الأبلبيك بعرض 3 سم تقريباً ويسمى "الشماره". (نادر، 2010)

ملابس قبيلة الجحادة

ذكر البلادي أن النسبة إليهم جدلي وهم بطن من زبيد، ويسكنون الدعيجية وساحل ثول بين رابع وجدة.

الثوب المحتل

هو "الفستان المتصل به ذيل"، ينفذ من قماش الدوت (الخام) الأسود السادة أو المصبوغ باللون الأجوري. ويتكون من البدنة والجزء السفلي، ويترك جانبا الثوب مفتوحان، ويغلقان بأزرار. ويتكون الجزء السفلي للخلف؛ بإضافة قطعة من القماش بطول مترين تقريباً إلى نهاية الذيل، حيث تطوى إلى الداخل والأعلى حتى الوسط ثم تطوى مرة أخرى إلى الأسفل باتجاه الذيل لتشكيل الجزء السفلي الملامس للجسم وهذا الذيل يطلق عليه "التحتيلة". تتفرد قبائل الجحادة في طريقة تفصيل ثيابهم فقد يفصل الثوب بنفس الطريقة السابقة ولكن بدون إضافة "التحتيلة" الذيل. (فدا، 2021) كما في الشكل رقم (8).

ملابس قبيلة بني سعد

إحدى قبائل عتيبة وتجاوز العديد من القبائل الأخرى في الطائف مثل ثقيف وبالحرث وبني مالك وهذيل وقريش وغيرها.

الثوب "المرفوع"

ثوب واسع من قماش القطن السادة، سمي بذلك لأنه يستخدم ليلة العرس وبعد ذلك يرفع لإرتدائه في الأعياد والمناسبات. يتكون من البدنة، وبها حردة رقبة على شكل مستطيل يفتح من الأمام ويغلق بزر أحد من الفضة. يفصل كل من الجوانب والتخراصة والأكمام على شكل شبه منحرف وتثبت بعضها ببعض. وقد زخرف صدر الثوب قديماً باستخدام خرز الرصاص، ويترك بدون زخرفة لكبيرات السن، أما حديثاً فقد أصبح الصدر والأكمام يزخرفان بالخيوط وخرز الرصاص معاً. في حين يزخرف الذيل بكميات كبيرة من التطريز. (نادر، 2010) كما يظهر في الشكل رقم (9).

ملابس قبيلة بني مالك

تقع القبيلة جنوب الطائف بجانب قبيلة بالحرث.

ثوب الصون

ينفذ من قماش القطن السادة، على شكل مستطيل ضيق، يتكون من بدنة، وجوانب، وأكمام، وتخراصة. تثبت أعلى منطقة الصدر قطعة من الأبلبيك تزخرف بكثافة بحبات الخرز، وبها فتحة رقبة دائرية ضيقة. يفصل جانباً الثوب من قطعتين أو قطعة واحدة على شكل شبه منحرف، وتزخرف أيضاً بالتطريز بكثافة، ويعلوها تحت الإبط مباشرة تخراصة على شكل شبه منحرف حمراء اللون، وتكون حردة الإبط مستقيمة، يثبت بها الكم، الذي يكون إما مستطيل الشكل، أو شبه منحرف. ويزخرف أعلى الكم بالخرز المنسوج. وتتم زخرفة الذيل بكميات كبيرة من التطريز بغرز مختلفة. (فدا، 2021) كما في الشكل رقم (10).

ملابس قبيلة بالحرث

تنسب هذه القبيلة إلى شداد بن قنان بن سلمة من بني الحرث يسكنون جنوب الطائف.



الثوب

ينفذ الثوب على شكل مستطيل ضيق من قماش القطن السادة، وحديثاً نفذ من قماش الأتلس "الستن". ويتكون من البدنة، وبها فتحة رقبة دائرية ضيقة، تتوسطها فتحة مستقيمة تغلق بزر واحد. أما جانبا الثوب فقد يفصلان من قطعتين أو قطعة واحدة على شكل شبه منحرف وتتصل بالكم بواسطة تخراصة مستطيلة. وتكون حردة الإبط مستقيمة، والأكمام على شكل شبه منحرف. يزين الثوب بالأبليك على شكل مستطيلات أو مثلثات متفاوتة في الحجم والشكل واللون، تغطي مساحات كبيرة في جوانب الثوب والذيل. تغطي حوافها بالتطريز في أغلب الأحيان. (نادر، 2010) كما يظهر في الشكل رقم (11).

ملابس قبيلة الرشايذة

تقع ديار قبيلة الرشايذة في المنطقة الشمالية الغربية لشبه الجزيرة العربية.

الثوب

يتميز الثوب باتساعه، ويفصل من قماش القطن الأسود ويزين باللون الأحمر أو الأخضر من نفس القماش. ويتكون الثوب من البدنة والجوانب، والأكمام. للثوب حردة رقبة على شكل سابرينا، ويبطن الجزء العلوي للبدنة لعمل جيب تحت حردة الرقبة مباشرة بعرض البدنة، ويغلق الجيب من الأعلى بسحاب. أما الأكمام فتتكون من مجموعة من الأشرطة المستطيلة ويثبت بينها قطع مثلثة من اللون الأحمر أو الأخضر. ويتم زخرفة الزي بمثلثات صغيرة متجاورة من الأبليك. (فداء، 2021) كما في الشكل رقم (12).

ملابس قبيلة سليم

هي إحدى قبائل مضر، وتمتد ديارهم من مشارف تهامة بين مكة والمدينة. أشتهر كثير من أفراد القبيلة بقيافة الأثر وقيافة البشر والفراسة. وتميزت نساء هذه القبيلة بنوع بديع في فن الزخرفة وهو الأبليك.

الثوب : النفيحي " الطوى "

ثوب متسع من قماش القطن السادة من اللون الأسود والأصفر. تتكون البدنة من قطعة مستطيلة من القماش. وتكون حردة الرقبة عبارة عن مستطيل صغير يفتح من الأمام بمرم، ويغلق بزر واحد صدفي. تكون الجوانب عبارة عن شبه منحرف. يتكون الذيل من قطعة مستطيلة من القماش من اللون الأسود يغطي بأشرطة رفيعة من الأبليك بأشكال مختلفة. ويستخدم للزخرفة الأبليك وعرز التطريز المختلفة بخيوط حريرية أو قطنية، وكذلك بخرز الرصاص. (نادر، 2010) كما يظهر في الشكل رقم (13).

ملابس قبيلة حرب

تعتبر من أكبر القبائل في الجزيرة العربية، وقد اتخذت لنفسها قيل الإسلام مقراً في الحجاز، وقد تمكنت قبيلة حرب من فرض مكانتها العشائرية البارزة في المنطقة بقوة وذلك بفضل موقعها الاستراتيجي الذي تمتعت به فقد كانت تسكن أرض تهامة حيث الخيرات الوفيرة مما أكسبها ميزة على باقي القبائل العربية آنذاك.

ثوب الدوك

تتشابه ملابس قبيلة حرب مع ملابس قبيلة بني سليم. وثوب الدوك متسع من قماش القطن السادة، من اللون الأسود والأزرق أو الأخضر للأكمام. تتكون البدنة من قطعة مستطيلة من القماش. وتكون حردة الرقبة عبارة عن مستطيل كبير من اللون الأحمر يفتح من الأمام بمرم مستطيل ويغلق بإزرار واحد صدفي وله عروة من سير الجلد. (فداء، 2021) كما في الشكل رقم (14).

مكملات الأزياء

تكاد تكون الأناقة والزينة والحلي، رمز المرأة لكل العصور فالزينة ظاهرة وممارسة قديمة، ارتبطت بحياة المرأة وطبيعتها وإنما وجدت في مختلف العصور بسبب طبيعتها وتكونها الذاتي المصحوب بحب الجمال، فالزينة هي صدى لتحقيق ذاتها واشباع لغريزتها، لذا أصبح التزين والتحلي حقاً من حقوقها وجزءاً من شخصيتها وسلوكها وعملية تكميلية لجمالها وانوثتها التي لا تستطيع الاستغناء عنها، فنجد أنها منذ العصور البدائية وحتى عصرنا الحالي اعتادت تجميل نفسها بأبسط ما توفر لديها، ثم اجتهدت في ابتكار طرق ووسائل تضيف الي جمالها جمالاً، متنقيه بحسها وجمالها اجمل القطع وابدعها تناسفا لتكون قلادة أو قرطاً أو سواراً الخ.....(السيد، 2021) واصبح تصميم مكملات الأزياء الآن من أهم الفنون التي احتلت مركزاً هاماً في ميدان التصميم لما لها من اثر كبير في اظهار جمال الملابس واناقة والظهور بمظهر متجدد دائماً، وتصميم المكملات



نشاط ابداعي يتضمن معطيات مبتكرة من شأنها ان تفي بالاحتياجات الإنسانية للزينة والتي قد تكون جماليه أو وظيفية أو اقتصادية. (أبوموسى-2008). ويقترن تصميم مكملات الملابس بعدة عوامل داخلية وخارجية تؤثر بدرجة كبيرة على الشكل النهائي للمكمل.

الزخارف Pattern

هي ترتيب أو تنظيم للخطوط والمساحات والأشكال والتي عادة ما تحتوي على ألوان من خلال كيان زخرفي. ولها تأثيرات خاصة بها تفوق تلك الأجزاء المكونة لها بشكل منفرد، وكل نموذج زخرفي له مصدره وتفسيره وترتيبه. (الجنابى،2013). من حيث المصادر فتشمل:

- مصادر طبيعية Nature ومنها ورق الشجر والأزهار وشكل الصخور والقواقع والفواكه.
- تلك التي يصنعها الإنسان Man-Made Object والتي تؤدي غرض نفعي أو وظيفي وغرض جمالي في نفس الوقت كالالات الحديثة، والخامات والإكسسوارات، وقطاعات الألمنيوم الجديدة ومنتجات لخامات حديثة كالبرسلين والأكريلك وقطاعات الألمنيوم.
- من خيال الإنسان Man's Imagination وهي تلك التي ترد على مخيلة الإنسان ليس لها شبيهه في الواقع، ومنها المركبات الفضائية وملابس رجال الفضاء، وأفلام الخيال العلمي.
- الرمزية Symbolism وهي تلك الرموز والإشارات والحروف والأشكال التي لها مدلول متعارف عليه سواء كان سياسياً أو اجتماعياً أو إرشادياً. (أحمد،2014)
- من حيث التفسيرات Interpretations ومنها:
 - التفسير الواقعي Realistic وفيه يتم محاكات الواقع كما هو الأزهار والأشجار والثمار والوجوه.
 - التفسير المطوع Stylized وفيه ينطبق عليها أسلوب معين وحركة معينة في الفن او العمارة ومن هذا التفسير مدرسة الفن الجديد، وقد تميز أسلوبها بكثرة استخدام العناصر الطبيعية والانطلاق الخيالية في الخطوط والتكوين.
 - التفسير التجريدي Abstract وفيه يتم التوحيد بين جمالي الفن وكمال النفع على قاعدة من التشكيل المجرد.
 - التفسير الهندسي Geometric وفيه يتم استخدام الأشكال والمساحات والأقمشة على هيئة زخارف هندسية كالمربعات والمثلثات والخطوط الطولية والعرضية. (الجنابى،2013).

من حيث الترتيب Arrangement

فتتضمن زخارف منتظمة في كل الاتجاهات، أو الاتجاهات الأربعة، أو الثنائية أو الفردية أو الصغار أو المتباعدة ويؤثر ترتيب الزخارف وملائمته بشكل كبير في جماله وفعاليته، أو الرسومات الزخرفية المنفردة المتناسبة فيتم استخدامها بسهولة. وتبلغ الزخارف مداها في التأثير والتناغم لو كانت تتبع وتتماشى مع الخطوط الإنشائية والأشكال الخاصة بالثوب نفسه. أيضاً تزداد فعاليتها عندما نولي عناية فائقة لمكان الوحدات الرئيسية في الثوب وأيضاً حجمها وتأثيراتها عندما يكون الجسم في حالة حركة فنجده يفي بالاحتياجات المطلوبة ويناسب الذوق. (أبوموسى-2008)

العوامل الواجب توافرها في تصميم طباعة المنسوجات

تألف عناصر التصميم

يعتبر تصميم طباعة المنسوجات فكرة او موضوع مرسوم له هدف تجميلي، وإضافة قيم جمالية ولمسية على الأقمشة السادة. تحقق الوظيفة المطلوبه للأقمشة وذلك بالاستعانة بوسائل يدوية او تكنولوجية لتنفيذ وتحقيق هذا التصميم، ويتوقف نجاح التصميم على الجمع بين عناصره الفنية التي تتمثل في النقطة بأشكالها المختلفة، والخط بأنواعه المستقيم، المنكسر، المنحني أو الموج، والمساحة سواء كانت عضوية، أي تأخذ أشكالاً غير هندسية، أوهندسية. (Eladwi,2015) وتألف عناصر التصميم يعني تنوع التأثيرات السطحية الملمسية للمساحات والألوان أو المجموعات اللونية المستخدمة، وكذلك التباين بين العناصر السابقة. ويتوقف نجاح التصميم على توزيع وتنوع العناصر التصميمية بشكل جديد يحقق قيماً جمالية وتشكيلية جديدة تثري العين. (العديوي،2018) وحيث أن التصميم المطبوع هو ترجمة لموضوع معين أو لفكرة مرسومة هادفة لها علاقة بالعرض، الموضوع لأجله الوظيفة المطلوبة للتصميم مستعيناً بوسائل تنفيذ تحقق الفكرة بشكل متميز يتألف التصميم الطباعي من مجموعة عناصر ترتبط سوياً وتسهم في القيم الجمالية المتميزة لهذا العمل وتستخدم التصميمات في تجميل

وزخرفة وتزيين المنتجات والأقمشة، ونظراً لتنوع الخامات النسجية وأساليب التنفيذ وإخراج هذه التصميمات، كان من الضروري اختيار العناصر والوحدات والتكوينات التي تلائم الخامة والغرض المستخدمة فيه وكذلك طريقة التنفيذ ونوع الصبغات والطريقة المستخدمة في تنفيذها. (السعيد، 2017)

الغرض أو الوظيفة للمنتج المراد طباعته يجب أن يراعى الوظيفة التي من أجلها التصميم ويعنى ذلك اختيار العناصر والوحدات التصميمية من نقط وخط ومساحة وملمس ولون لتلائم الغرض والوظيفة للمنتج المراد طباعته. (Eladwi,2015).

اختيار اللون المناسب للتصميم

يرتبط اختيار اللون بالتصميم المراد طباعته ارتباطاً وثيقاً ويلعب اللون دوراً كبيراً في نجاح تصميم طباعة المنسوجات بما يلي:

- الموضة العالمية السائدة ومن المستهلكين من لا يرتبط في اختيار ملابسه بالموضة، وفي هذه الحالة يجب أن تقدم لهم تصميمات مطبوعة بألوان ترضي أذواقهم بحسب إحتياجاتهم.
- اختلاف فصول السنة.
- الغرض أو الوظيفة للمنتج المطبوع. (العدوي، 2018)

طرق تنفيذ التصميم

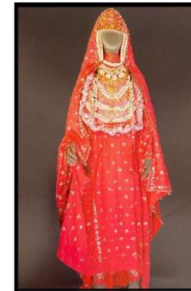
اختيار وسيلة التنفيذ والماكينة الملائمة يتحدد تبعاً لاختيار التصميم وعدد الألوان المستخدمة وأسلوب الطباعة، كل ذلك يؤدي إلى تنفيذ التصميم وخروجه بالصورة التي يقبل عليها المستهلك. (Eladwi,2015) كما يعد التجريب في مجال طباعة المنسوجات من أهم الضروريات التي تحقق أهداف هذا المجال، ويأتي التجريب في اتجاهين: الأول يتعلق بتحقيق جوانب ابتكاريه، والثاني يتعلق بجوانب تقنية ولا غنى لأحد الجانبين في بناء العمل الفني، إذ لا يتحقق الجانب الجمالي دون التحكم في التقنيات اللازمة، كما أنه لا قيمة للجوانب التقنية دون قدرتها على تحقيق قيم جمالية خاصة. (السعيد، 2017)



الشكل 3 داير ومنثور من ملابس المناسبات في الحجاز (فدا، 2021)



الشكل 2 سروال وسديرية داير من ملابس المناسبات في الحجاز (فدا، 2021)



الشكل 1 ثوب الغمرة في منطقة الحجاز (فدا، 2021)



الشكل 6 ثوب الصدر "نمور الهدا" لقبيلة
ثقيف (فدا، 2021)



الشكل 5 الثوب المبقر لقبيلة
ثقيف(فدا، 2021)



الشكل 4 ملابس التستر الخارجية
في الحجاز(فدا، 2021)



الشكل 9 الثوب المرفوع لقبيلة بني سعد
(فدا، 2021)



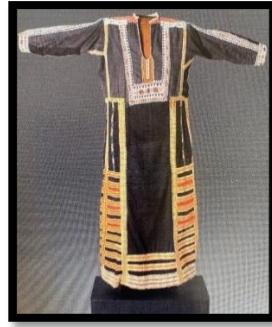
الشكل 8 الثوب المحتل لقبيلة الجحادلة
(فدا، 2021)



الشكل 7 الثوب المصدر لقبيلة
هذيل(فدا، 2021)



الشكل 12 ثوب قبيلة الرشيدة (فدا، 2021)



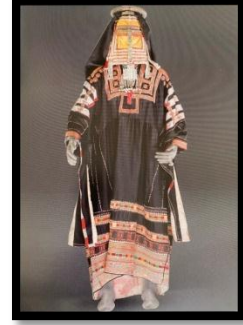
الشكل 11 ثوب قبيلة بالحارث
(فدا، 2021)



الشكل 10 ثوب الصون لقبيلة بني
مالك(فدا، 2021)



الشكل 14 ثوب الدوك لقبيلة حرب
(فدا، 2021)



الشكل 13 الثوب النفجي "الطوى" لقبيلة
سليم (فدا، 2021)

النتائج والمناقشة

أولاً : بناء أدوات الدراسة

تم إعداد استبانته لاستطلاع آراء المتخصصين في مجال تصميم الأزياء في التصميمات الزخرفية المقترحة على المكملات.

اشتملت الاستبانته على محورين:

المحور الأول: القيم الجمالية والوظيفية وتضمن 4 فقرات.

المحور الثاني: الأصالة والمعاصرة وتضمن 4 فقرات.

وتم تقييم فقرات الاستبانته على مقياس ليكارت الخامس بعبارات (موافق بشده- موافق- موافق إلى حد ما- غير موافق- غير موافق بشدة).

المعاملات الإحصائية لاستبانته آراء المتخصصين:

أصدق الاستبانته: ويمثل قدرة الاستبانته على قياس ما وصفت لقياسه. وتم التحقق من صدقها عن طريق صدق المحكمين والصدق الإحصائي.

أولاً: صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانته على مجموعة من المتخصصين في مجال تصميم الأزياء بكلية التصميم والفنون جامعة جدة بمرتبة أستاذ وأستاذ مشارك لإبداء آرائهم في فقرات الاستبانته ومحاورها وقدمت الموافقة على الاستبانته من معظم المحكمين إلا أنه تم إجراء بعض التعديلات تبعاً لرأي البعض الآخر.

جدول رقم (1) يوضح نسب اتفاق المحكمين على فقرات استبانته آراء المتخصصين.

بنود التحكيم	النسبة المئوية
1- وضوح العبارات	95%
2- سلامة صياغة العبارات	95%
3- ملائمة المحاور لهدف البحث	100%
4- تناسب عدد العبارات في كل محور	100%
5- صحة تسلسل العبارات في كل محور	100%

حيث يتضح من نتائج الجدول (1) ارتفاع نسب اتفاق المحكمين على محاور وفقرات الاستبانته والتي تراوحت ما بين (95% - 100%) مما يدل على صدق الاستبانته. بعد تقييم الاستبانته من المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة وأقروا بصلاحيته للتطبيق، تم قياس الصدق والثبات للاستبانته المعدله إحصائياً وكانت النتائج كالآتي:

ثانياً: الصدق والثبات الإحصائي:
تم اختبار الصدق والثبات للاستبانة من خلال مقياس ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) كذلك تم اختبار علاقة كل سؤال بالمحور الذي يتبعه باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) تحليل الصدق والثبات لمحاور الاستبانة:

جدول رقم (2) يوضح مستوى الثبات والصدق لمحاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لجميع التصاميم.

المحاور	جميع التصاميم	
	قيمة معامل الثبات	قيمة معامل الصدق
القيم الجمالية والوظيفية	0.891	0.943
الأصالة والمعاصرة	0.882	0.939
المجموع الكلي	0.953	0.976

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الثبات لتصاميم المكلمات الثلاثة لمحور القيمة الجمالية والوظيفية ومحور الأصالة والمعاصرة تتراوح ما بين (0.882-0.891) وهذا يؤكد أن معاملات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha جيدة وأن معامل الثبات الكلي (0.953) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات مما ينعكس إيجابياً على نتائج هذه الدراسة. بينما معامل الصدق في المحاور يتراوح بين (0.939-0.943) وبلغ صدق الاستبيان الكلي 976.0 مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بنسبة صدق عالية لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله وذلك بنسبة 97.6%.

ب. اختبار علاقة محاور الاستبانة مع فقراتها

جدول رقم (3) يوضح العلاقة بين محاور الاستبانة وفقراتها عن طريق معامل بيرسون

تساير التصاميم المبتكرة خطوط الموضة المحلية والعالمية	تقدم التصاميم الموروث الثقافي بروح معاصرة	يظهر في التصميم الزخرفي الاقتباس من الوحدات التراثية	تعكس التصميمات المبتكرة القيم الجمالية للزخارف التراثية	يضيف التصميم الزخرفي جمالاً وتميزاً للمكمل	يتناسب التصميم الزخرفي مع الغرض الوظيفي للمكمل	تتوافق ألوان الوحدات الزخرفية مع لون أرضية المكمل	يتحقق الجانب الجمالي في بناء التصميم الزخرفي من حيث مراعاة أسس التصميم	معامل ارتباط بيرسون	القيم الجمالية والوظيفية
-	-	-	-	.961**	.959**	.951**	.955**	معامل ارتباط بيرسون	القيم الجمالية والوظيفية
-	-	-	-	0.000	0.000	0.000	0.000	مستوى المعنوية	
.946**	.968**	.942**	.953**	-	-	-	-	معامل ارتباط بيرسون	الأصالة والمعاصرة
0.000	0.000	0.000	0.000	-	-	-	-	مستوى المعنوية	

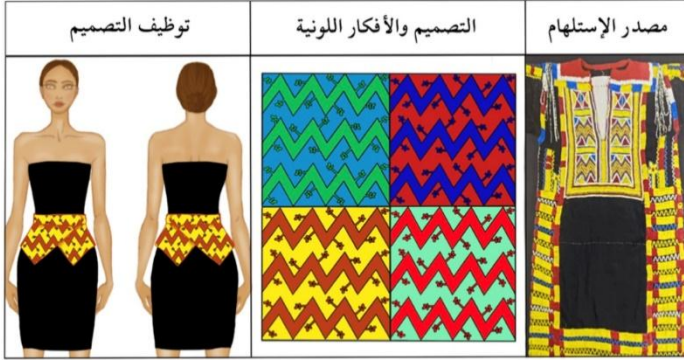
** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط لكامل عينة الدراسة لمحور القيم الجمالية والوظيفية تتراوح من (0.961-0.951) أي أنه هناك ارتباط قوي جداً بين أسئلة المحور ومحور القيم الجمالية والوظيفية كما أن قيم معامل الارتباط لمحور الأصالة والمعاصرة تتراوح من (0.968-0.942) مما يدل على وجود ارتباط قوي جداً بين محور الأصالة والمعاصرة والأسئلة الخاصة بالمحور.

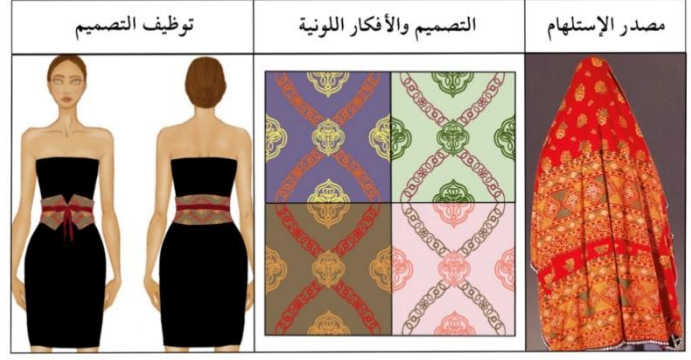
ثانياً: التجربة العملية

تم الاستفادة من العناصر والوحدات الزخرفية المقتبسة من أزياء المنطقة الغربية في استحداث تصاميم زخرفية، حيث تم استحداث عدد 15 تصميم ، 5 تصاميم للحقائب، 5 تصاميم للأوشحة، و5 تصاميم للحزام، حيث تم الاستعانة ببرامج الحاسب الآلي Sketch Book و Adobe Photoshop ، في عمل التصميمات وتوظيفها على مكملات الحزام والوشاح والحقيبة.

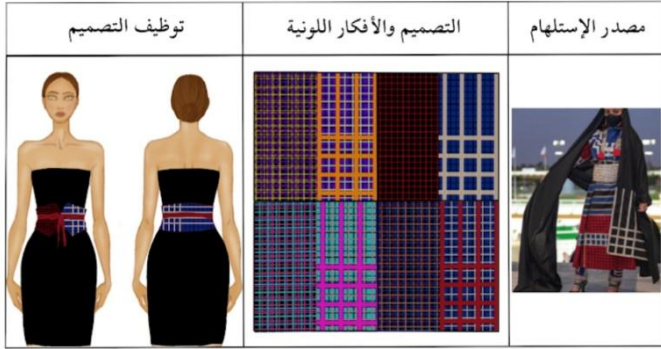
أولاً: تصميّات الأحزمة



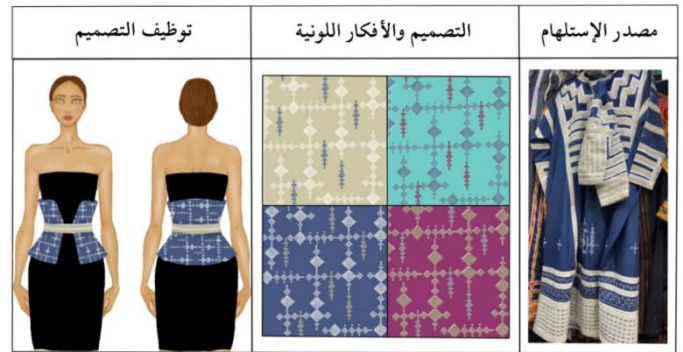
الشكل (16) تصميم الحزام الثاني



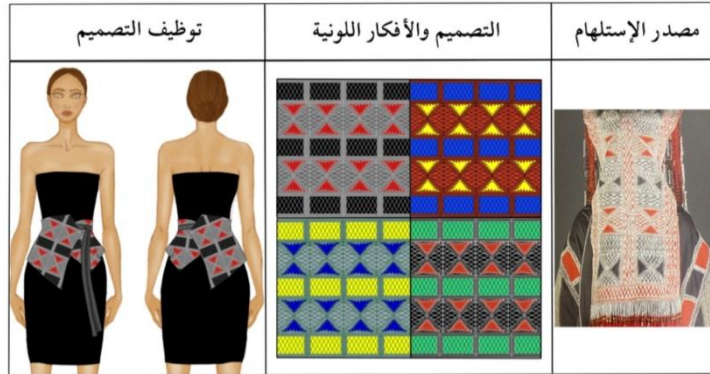
الشكل (15) تصميم الحزام الأول



الشكل (18) تصميم الحزام الرابع

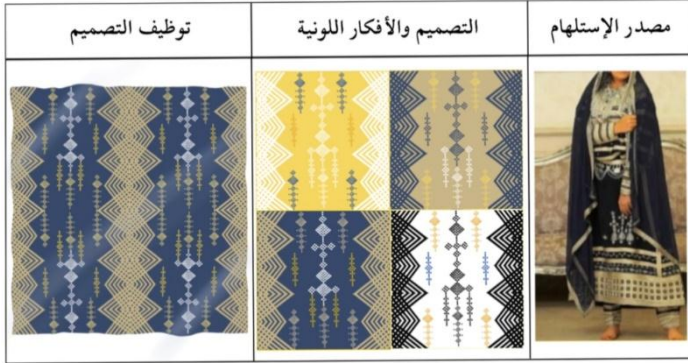


الشكل (17) تصميم الحزام الثالث

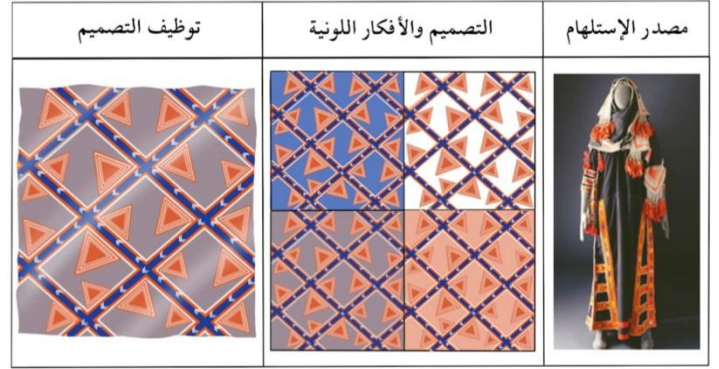


الشكل (19) تصميم الحزام الخامس

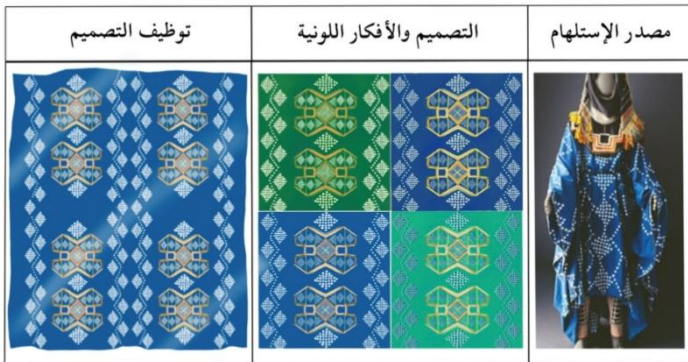
ثانياً: تصاميم الأوشحة



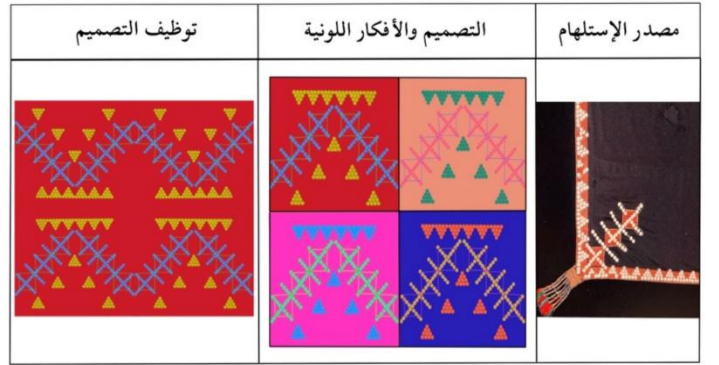
الشكل (21) تصميم الوشاح الثاني



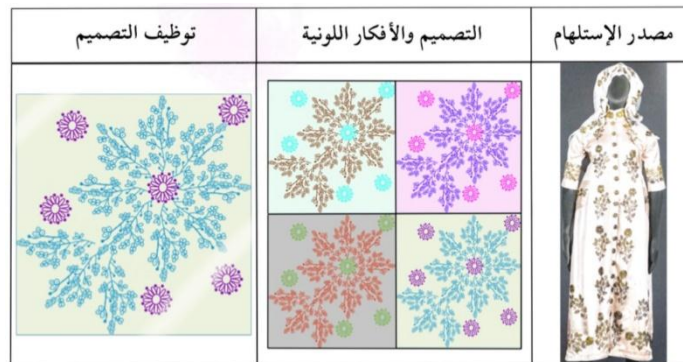
الشكل (20) تصميم الوشاح الأول



الشكل (23) تصميم الوشاح الرابع



الشكل (22) تصميم الوشاح الثالث



الشكل (24) تصميم الوشاح الخامس

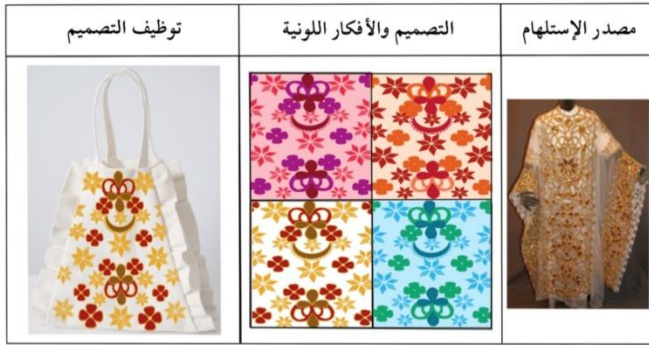
ثالثاً: تصاميم الحقائب



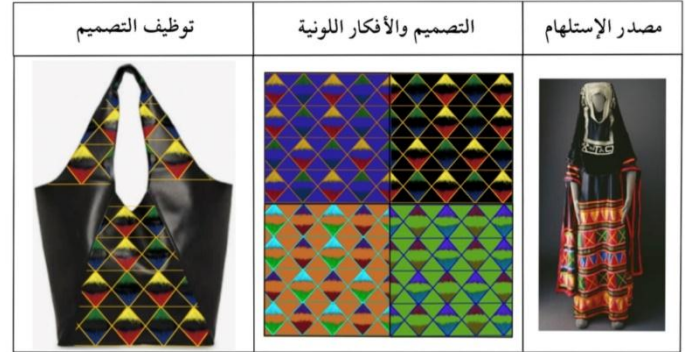
الشكل (26) تصميم الحقيبة الثاني



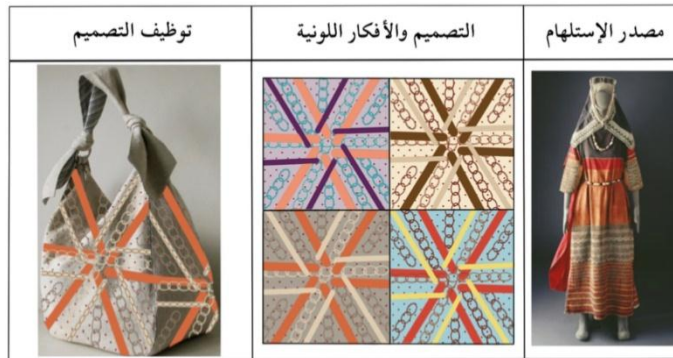
الشكل (25) تصميم الحقيبة الأول



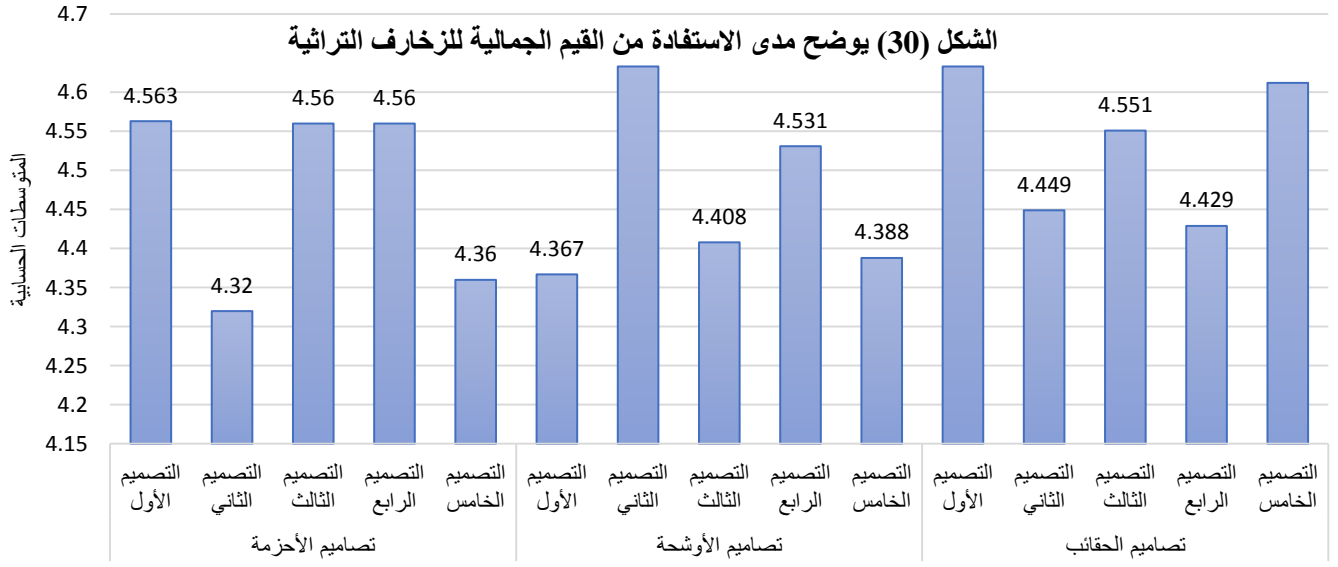
الشكل (28) تصميم الحقيبة الرابع



الشكل (27) تصميم الحقيبة الثالث



الشكل (29) تصميم الحقيبة الخامس

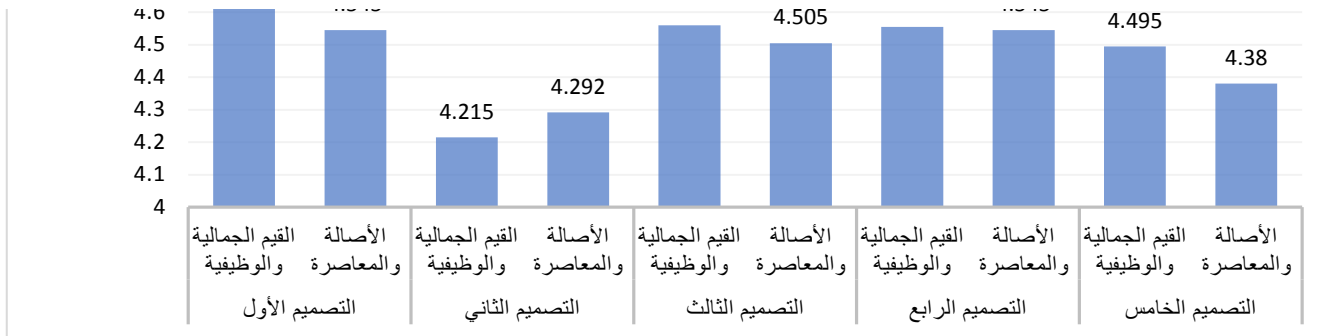


وللتحقق من الفرض الأول للدراسة والذي ينص على: إمكانية الاستفادة من القيم الجمالية للزخارف التراثية في استحداث تصميمات زخرفية وتوظيفها على مكملات الأزياء. قامت الباحثة بعمل تحليل إحصائي لاستبانات التصاميم الخمسة التي حصلت على أفضلها مرتفعه بالنسبه لباقي التصاميم. وقد تم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) من خلال تحليل ووصف محاور الاستبانة من خلال المتوسطات والانحرافات المعيارية وقراءة النتائج ودعمها بالرسوم البيانية.

من الشكل البياني رقم (30) نلاحظ أن جميع التصاميم تستفيد من القيم الجمالية للزخارف التراثية بدرجة عالية جداً، حيث جاءت الاستجابات أنه في تصاميم الأحزمة يستفيد التصميم الأول بدرجة أعلى من باقي التصاميم يليه التصميم الثالث والرابع، وفي تصاميم الأوشحة يأتي التصميم الثاني من أكثر التصاميم المستفاد من القيم الجمالية للزخارف التراثية بدرجة عالية جداً يليه التصميم الرابع، وفي تصاميم الحقائب يستفيد التصميم الأول بدرجة أعلى من باقي التصاميم يليه التصميم الخامس ثم الثالث.

وللتحقق من الفرض الثاني ونصه " إمكانية استحداث تصاميم زخرفية يتوافر فيها الجانب الجمالي وتتوافق مع وظيفة المكملة " وكذلك الفرض الثالث ونصه " إمكانية استحداث تصاميم زخرفية تقدم الموروث الثقافي السعودي بروح معاصرة". قامت الباحثة بتحليل الاستجابات على استطلاع الرأي للتصاميم الخمسة وتم حساب النسبة والمتوسط للتصاميم الخمسة لكل من مكملة الحزام، الوشاح والحقيبة. وفيما يلي عرض نتائج التحليل الإحصائي لكل مكملة على حدة.

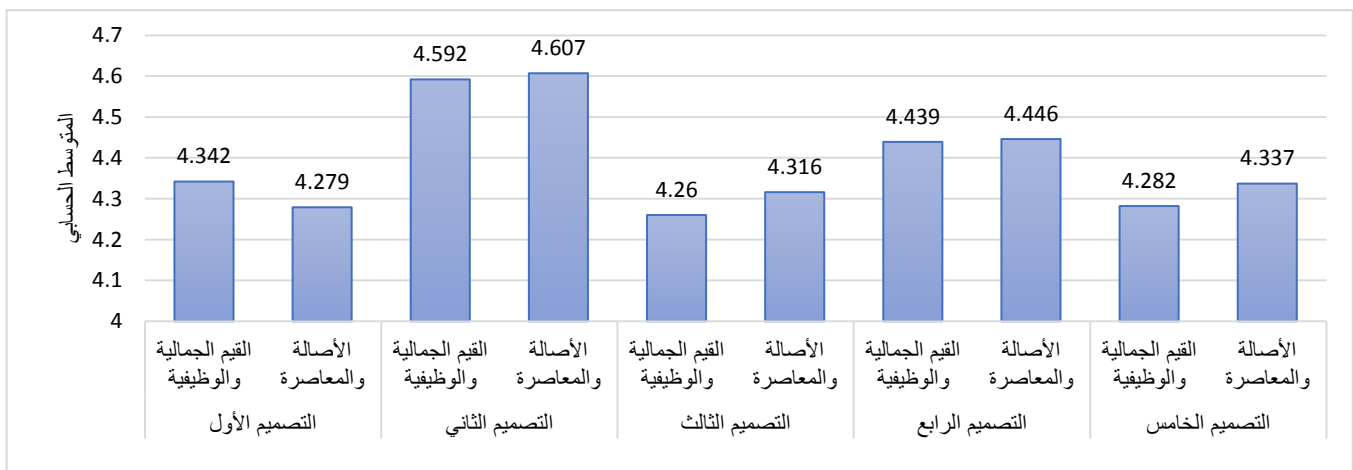
الشكل (31) يوضح مدى توفر القيم الجمالية والوظيفية وكذلك الأصالة والمعاصرة في تصاميم الأحزمة



أولاً: تصاميم الأحزمة:

من الرسم البياني رقم (31) نلاحظ أن التصميم الأول حصل على أعلى متوسط من حيث الجانب الجمالي والأصالة معاً حيث أن المتوسط الكلي للتصميم الأول يساوي 4.582 مما يعني أن عينة الدراسة موافقين بشدة على أن التصميم الأول يتمتع بالقيم الجمالية والوظيفية مع الأصالة والمعاصرة معاً وثانياً يأتي التصميم الرابع حيث أن متوسطه الحسابي الكلي يساوي 4.550 وفي الترتيب الثالث يأتي التصميم الثالث بمتوسط حسابي يساوي 4.533 ورابعاً يأتي التصميم الخامس حيث أن متوسطه الحسابي يساوي 4.438 وأخيراً حصل التصميم الثاني على متوسط حسابي يساوي 4.253.

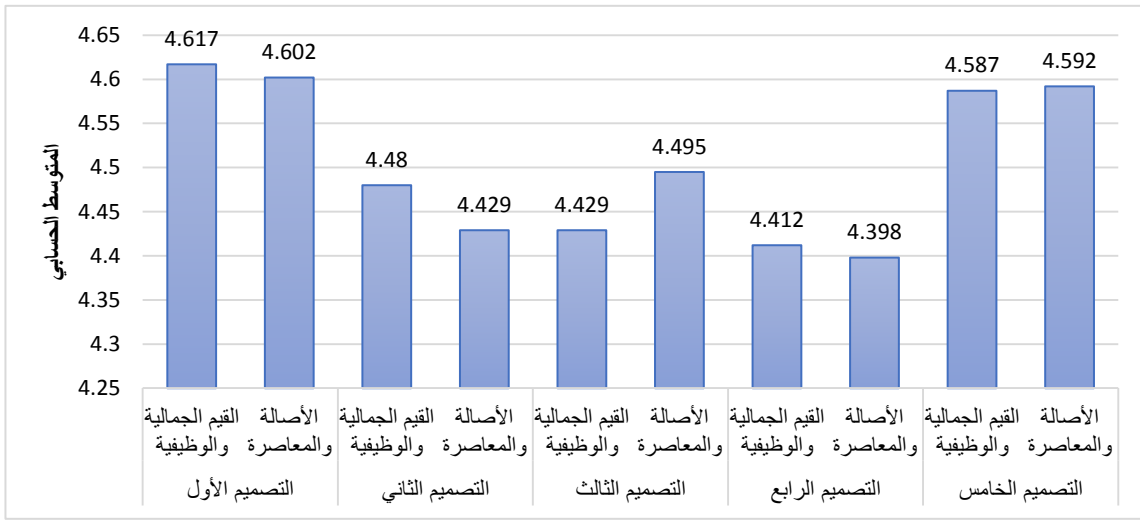
ثانياً تصاميم الأوشحة:



الشكل (32) يوضح مدى توفر القيم الجمالية والوظيفية وكذلك الأصالة والمعاصرة في تصاميم الأوشحة

من الرسم البياني رقم (32) نلاحظ أن التصميم الثاني حصل على أعلى متوسط من حيث الجانب الجمالي والأصالة معاً حيث أن المتوسط الكلي للتصميم الأول يساوي 4.599 مما يعني أن عينة الدراسة موافقين بشدة على أن التصميم الثاني يتمتع بالقيم الجمالية والوظيفية مع الأصالة والمعاصرة وثانياً يأتي التصميم الرابع حيث أن متوسطه الحسابي الكلي يساوي 4.442 وفي الترتيب الثالث يأتي التصميم الأول والخامس بمتوسط حسابي يساوي 4.310 ورابعاً يأتي التصميم الثالث حيث أن متوسطه الحسابي يساوي 4.288.

الشكل (33) يوضح مدى توفر القيم الجمالية والوظيفية وكذلك الأصالة والمعاصرة في تصاميم الحقائب



ثالثاً: تصاميم الحقائب:

يتضح من الشكل البياني رقم (33) أن التصميم الأول حصل على أعلى متوسط من حيث الجانب الجمالي والأصالة معاً حيث أن المتوسط الكلي للتصميم الأول يساوي 4.610 مما يعني أن عينة الدراسة موافقين بشدة على أن التصميم الأول يتمتع بالقيم الجمالية والوظيفية مع الأصالة والمعاصرة وثانياً يأتي التصميم الخامس حيث أن متوسطه الحسابي الكلي يساوي 4.589 وفي الترتيب الثالث يأتي التصميم الثالث بمتوسط حسابي يساوي 4.462 ورابعاً يأتي التصميم الثاني حيث أن متوسطه الحسابي يساوي 4.454 وأخيراً حصل التصميم الرابع على متوسط حسابي يساوي 4.405.

ملخص النتائج السابقة:

- أن التصميم الأول من تصاميم الأحزمة حصل على أعلى متوسط من حيث الجانب الجمالي والأصالة معاً حيث إن المتوسط الكلي للتصميم الأول يساوي 4.582 مما يعني أن عينة الدراسة موافقين بشدة على أن التصميم الأول يتمتع بالقيم الجمالية والوظيفية مع الأصالة والمعاصرة.
- أن التصميم الثاني من تصاميم الأوشحة حصل على أعلى متوسط من حيث الجانب الجمالي والأصالة معاً حيث أن المتوسط الكلي للتصميم الأول يساوي 4.599 مما يعني أن عينة الدراسة موافقين بشدة على أن التصميم الثاني يتمتع بالقيم الجمالية والوظيفية مع الأصالة والمعاصرة.
- أن التصميم الأول من تصاميم الحقائب حصل على أعلى متوسط من حيث الجانب الجمالي والأصالة معاً حيث أن المتوسط الكلي للتصميم الأول يساوي 4.610 مما يعني أن عينة الدراسة موافقين بشدة على أن التصميم الأول يتمتع بالقيم الجمالية والوظيفية مع الأصالة والمعاصرة.



- أن جميع التصاميم تستفيد من القيم الجمالية للزخارف التراثية بدرجة عالية جداً.

النتائج:

- توصلت الباحثة إلي أن الموروث الثقافي السعودي بما يحمله من رموز ودلالات وقصص شعبية يمكن أن يكون رافداً غنياً للإبداع والإلهام لدى الفنانين والمصممين.
- تصميم مكملات أزياء تحمل تصاميم زخرفية مستوحاة من التراث السعودي يمكن أن يؤكد قيم الانتماء الوطني ويساهم بالتعريف بالثقافة السعودية لدى الآخرين.
- كذلك توصلت الدراسة إلى أن الدمج بين التراث والتصاميم الحديثة في عالم الموضة والأزياء يمكن أن يقدم الأزياء التقليدية بروح جديدة تواكب العصر مما يساهم في تعزيز قيم استدامة التراث السعودي.

التوصيات:

توصي الباحثة بالآتي:

- التوسع في دراسة التراث السعودي بما يتضمنه من زخارف ونقوش ودلالات رمزية وفهم القصص والرموز المرتبطة بالأزياء التقليدية.
- تشجيع مصممين الأزياء على البحث واستكشاف تقنيات حديثة تستخدم في مجالات أخرى ودراسة تطبيقها في مجال الأزياء ومكملاتها.
- تشجيع التواصل بين المصممين والمصنعين المحليين في المملكة العربية السعودية والذي يمكن أن يساهم في تعزيز الصناعات الإبداعية المحلية ودعم الاقتصاد المحلي.

المراجع

1. أبو موسى، إيهاب فاضل (2008): "تصميم الأزياء وتطورها مفهومه-تطوره-ملحقاته-أساليبه التطبيقية"، دار الزهراء، الرياض، 252-288.
2. اسكندراني، بثينة محمد حقي. (2006). الملابس التقليدية للنساء وملابس العروس في المدينة المنورة. خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.
3. اسكندراني، بثينة. (2013). الملابس التقليدية للنساء وملابس العروس في المدينة المنورة. ط2. جدة: خوارزم العلمية. 25-47.
4. حسنين، نورة محسن محمد الدعجاني ، إلهام عبد العزيز محمد. (2019). توظيف القيم الجمالية المستوحاة من الزخارف الشعبية للأزياء التقليدية النسائية بمحافظة الطائف في تنفيذ تذكارات سياحية. مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، 6(2)، 75-86.
5. الخليوي، ه. م. ع، & هيفاء منصور علي. (2019). الزخارف التراثية لدى الحرفي الشعبي والفنان المعاصر في المملكة العربية السعودية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 34(3)، 530-551.
6. الدعجاني، & نوره محسن محمد. (2020). دراسة تاريخية للملابس الحجازية من خلال كتب الرحالة والمستشرقين. مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، 7(4)، 241-258.
7. السعيد، فاطمة (2017): "استخدام الطباعة بالإزالة في اثناء القيم الجمالية لملابس الأطفال لخدمة المشروعات الصغيرة"، مجلة التصميم الدولي، الجمعية العلمية للمصممين، مصر. مجلد9 العدد1، 157-165.
8. السيد ابراهيم الشافعي، محمد (2021): "جماليات الأقمشة والألوان اللامعة في إثراء طباعة الشاشة الحريرية"، المجلة العلمية لجمعية امسيا-التربية عن طريق الفن، 2(6)، 287-303.
9. صالح عبد الله الهاشل، منتهى. (2020). "ابتكار معلقات نسجية للمسكن المعاصر مستوحاة من التراث العسيري للحفاظ على الهوية العربية السعودية". بحث في الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، 571-593.



10. طارق حامد الجنائني، م.، السيد زلط، ع.، علي، & صبري الصعيدي. (2013). تصميمات زخرفية مبتكرة مستوحاة من الفن الإسلامي وأساليب تنفيذها على ملابس الأطفال. مجلة بحوث التربية النوعية، 2013(32)، 578-615.
11. العجاجي، تهاني ناصر صالح (2007): "الملابس التقليدية دراسة مقارنة بين شمال المملكة والدول المجاورة" دار الزهراء، الرياض، 212-230.
12. العدوي، منال (2018): "طباعة المنسوجات والملابس" كلية التربية النوعية، جامعة الفيوم. 103-115 .
13. عوف، أحمد وأخرون (2014): "أقسام العمارة والتراث بالمملكة العربية السعودية"، الهيئة العامة للسياحة والآثار، ملتقى التراث العمراني الوطني، 196.
14. فاضل، إيهاب (2002): "تصميم الأزياء وأسس العلمية والفنية المساهمة في بناء برامج الحاسب الآلي التطبيقية" دار الحسين للطباعة والنشر، القاهرة. 98-121 .
15. فداء، ليلى عبدالغفار (2003): " أساليب زخرفة الملابس التقليدية للنساء في الحجاز"، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه. 203-215.
16. فداء، ليلى عبدالغفار (2007). التراث التقليدي لملابس الرجال في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 33(125).
17. فداء، ليلى عبدالغفار (2021): "ملابس المملكة العربية السعودية" مجموعة مؤسسة منسوجات الخيرية. 54-60.
18. القحطاني، حمد (2001): "الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في إقليم الحجاز"، رسالة ماجستير، جامعة الكويت.
19. مجيد، رعد مطر (2012). القيم الجمالية في فنون عصر النهضة. Journal Human Sciences, 1(12).
20. المراغي، أبي بكر (2002) تحقيق النصر بتخليص معالم دار الهجرة، المدينة المنورة، 107.
21. نادر، خديجة سعيدة & مقالان، سمر محمود (2010): "الملابس التقليدية في المملكة العربية السعودية"، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة. 84-90 .
22. يوسف، مني احمد (2006) : "رؤية تشكيلية للزخارف الشعبية ومدلولاتها الرمزية والاستفادة منها في مجال الملابس ومكملاتها" رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان، مصر. 39-45.
23. <https://sta.gov.sa/ar> تم الاسترجاع بتاريخ 2024 /8/15
24. Eladwi ,Manal.M.T. Eladwi,Maha.M.T. (2015)"Inspired Printing Children from Ancient Egyptian Art Usage Antibacterial Finishes Fabricd, International design journal.44, 24-30.